

حوار إذاعي حول الأخلاق مع د. عبد الله بن منصور الغفيلي -

برنامج الركن الرابع

عبدالله الغفيلي

الايام الفاضلة كسحابة في صيف تمطر. والسعيد من ملأ وعاءه بالماء. الركن الرابع ورمضان فرصة فاغتنمها. والسعيد من ملأ وعاءه بالماء الركن الرابع الصوم. ثبت في الحديث القدسي ان الله - [00:00:04](#) سبحانه وتعالى يقول كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزيه الركن الرابع انزل فيه القرآن هدى للناس وبينه الركن الرابع قال وصلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا الركن الرابع - [00:00:44](#) نروي في كل يوم زهرة من رياض الجنة. رسائل وتلاوات تفسير واحاديث وروايات ركن رابع برنامج يومي بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والوقف والدعوة والارشاد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحابتهم اجمعين. مستمعينا الكرام في كل مكان السلام عليكم - [00:01:34](#) ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم الى هذه الحلقة من برنامج الركن الرابع في هذا اليوم الاحد التاسع عشر من شهر رمضان المبارك من عام الف واربعمئة واربعة وثلاثين للهجرة. الركن الرابع. فريق العمل في البرنامج يحييكم من الاشراف - [00:02:04](#) كل عام فضيلة الشيخ طلال بن احمد العقيل والمتابعة الاستاذ فهد بن محمد المعتم. التنسيق جمعنا بالناصر الجمعان واسماعيل ابن محمد البهيجان. التسجيلات الخارجية حمد بن عبد العزيز العزاز وفي المونتاج محمد بن عبد المغني الفايز بالتنفيذ على الهواء ناصر بن محمد ال سالم منفذ الفترة عبدالله - [00:02:24](#) الخليفي هذه تحية من محدثكم في التقديم عبد الرحمن بن محمد الشايع ومن زميلي المخرج سامر بن عبد العزيز المبدل. الركن الرابع في تنقلنا مستمعينا الكرام بين روضة واخرى منذ اول ليوم في هذا الشهر ها نحن في هذه الحلقة نحت - [00:02:44](#) اه رحلنا في روضة الاخلاق. باسمكم جميعا ارحب بضيف هذه الحلقة فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي. استاذ الفقه المقارن في المعهد عن القضاء في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وعضو التوعية في الحج والعمرة والزيارة في وزارة الشؤون الاسلامية والوقف والدعوة والارشاد. حياكم الله دكتور عبد الله. اهلا حياك الله - [00:03:04](#) حيا الله الاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات. موضوعنا اليوم هو عن الاخلاق وعندما نتحدث عن الاخلاق في شهر رمضان المبارك فان لا نخص هذا الشهر بالاخلاق فقط وانما هي روضة روضة آآ نحت فيها ونتفياً ضلالها. استأذنك دكتور عبدالله قبل - [00:03:24](#) بدأ في محاور هذه الحلقة نطلق من خلال رسالة الروضة مع معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الركن الرابع بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:03:44](#) وعلى اله واصحابه اجمعين. الاخلاق هي الصفات التي يجعلها الله في الانسان وهي اما اخلاق حسنة واما اخلاق سيئة. والنبي صلى الله عليه وسلم قال خالق الناس بخلق حسن. وقال له وقد وصفه ربه سبحانه وتعالى بقوله - [00:04:04](#) وانك لعلى خلق عظيم. فالخلق الحسن هو الصفة. الحسنة الانسان التي يأخذ بها ويعطي مع الناس. يتقبلهم بصدر متسع ويعطيهم من صدر متسع ما ينفعهم من التوجيهات وكذلك يعاملهم بالمعاملة الحسنة والاخلاق - [00:04:34](#) طيبة. وفي الحديث انكم لا تسعون الناس بارزاقكم ولكن تسعونهم باخلاقكم وفي الحديث الاخر اقربكم مني منزلة يوم القيامة

احاسنكم اخلاقا. الركن الرابع حياكم الله مستمعينا الكرام بعد هذه الرسالة رسالة الروضة ومنها نطلق في محاورنا في هذه الحلقة حيث سنتحدث عن - [00:05:14](#)

والمعني او المعنى بالاخلاق وكذلك عن الرسول صلى الله عليه وسلم وانه قرآن يمشي على الارض وما الى ذلك من المحاور. ابدأ دكتور عبد الله في روضة الاخلاق. اه دعنا نبدأ اولاً في المعنى العام. ماذا نريد عندما نطلق الاخلاق؟ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:05:44](#)

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى اله افضل الصلوات واتم. التسليم اما بعد اه حياك الله اخي الكريم وحيا الله ايضا الاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات الصائمين والصائمات في هذا اليوم المبارك - [00:06:04](#)
واسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا جميعا الصيام. اللهم امين. والقيام. الاخلاق يأتي هذا الموضوع في هذا الشهر العظيم شهر وذلك لان رمضان مدرسة من مدارس الاخلاق هو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ من لم يدع قول - [00:06:24](#)
والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه اذا رمضان والصيام هي مما ويعلم على الاخلاق والاخلاق هي جمع خلق ويراد به الطبع والسجية والمروءة كما اه في اه اللغة و اه يقصد بها في حقيقة تعريفها او معناها اه انها - [00:06:44](#)
مجموعة من يعني المبادئ آآ القواعد التي تنظم سلوك الانسان حسب الوحي وتحدد علاقته بغيره. وقد عرفها السلف بما هو اوضح من هذه التعريفات المعاصرة حيث قال الحسن البصري اه حقيقة حسن الخلق بذل المعروف وكف الاذى وطلاقة الوجه. فعلا - [00:07:14](#)
انت اذا تأملت تجد ان هذه المعاني تجمع آآ حسن الخلق بذل المعروف وكف الاذى وطلاقة الوجه. وقال غيره آآ حسن الخلق شيء مهين وجه طليق وكلام لين. الامر لا يعدو ان يكون اه كذلك ولذلك يقال بان الاخلاق هي التي اه - [00:07:44](#)
اه تنبع عن تعامل الانسان مع اه غيره. جميل. وربما هذه يعني ما ذكرته من صفات وتعريف لا تختص بزمن ولا تختص بفرد او بمستوى علمي معين او بزمان او بمكان معين. نعم لا شك هذا آآ احسنت هو يعني - [00:08:04](#)

في كل زمان ومكان لان الاخلاق هي عبارة عن دين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق والدين ثابت غير متغير وبالتالي المرء اخلاقه في كل زمان وفي كل مكان ومع كل احد. فمن اساء اليه فانه - [00:08:24](#)
ولا يسيء ومن احسن اليه فهو محسن له على كل على كل حال. ولذلك الاخلاق ليست ردود افعال كما للاسف يعني يصنع بعض الناس ففي كل يوم يلبس خلقا ويخلع اخر. بل هو في حقيقة الامر يتسم بالخلق - [00:08:44](#)
الشرعي النبوي ما امكن الى ذلك سبيلا والا فان الانسان يعتريه ضعف ويعتريه قصور والله سبحانه وتعالى هو المعين ومن اعظم ما يعين اه على الاخلاق او يبين اه يعني مكانة الاخلاق واهميتها ان ان القرآن اه جعلها من - [00:09:04](#)

مقاصد آآ الشرعية الرئيسية في الكتاب العظيم العزيز. في المفصل مثلا والمفصل الذي يبتدأ من تقريبا سورة الحجرات الى الناس وفيه اجتمعت كثير من آآ يعني الاصول الشرعية كان المؤمن في بادئ الامر يتعلمون الايمان - [00:09:24](#)
انا والعلم والعمل من المفصل يركز على ثلاث حقائق. الحقيقة الاولى هي حقيقة التوحيد الثانية الايمان باليوم الاخر الثالث فهي الاخلاق ولذلك انت اذا تأملت في المفصل تجد مثلا ارأيت الذي يكذب بالدين وفيه ويمنع فيها ويمنعون الماعون - [00:09:44](#)
تقرأ في الضحى مثلا آآ ايضا تجد انه الله جل وعلا يقول فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر. آآ تنظر ايضا في آآ قوله تعالى فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة هكذا في سائر القرآن مثلا في سورة الفرقان عباد الرحمن بدأت صفاتهم بالاخلاق - [00:10:04](#)
عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. فلا في مشيتهم هيئتهم ولا في مخاطبة للناس وتعاملهم معهم والذين لا يشهدون الزور كما في الايات بعدها واذا مروا باللغو مروا كراما وقبل ذلك ايضا آآ يعني - [00:10:24](#)
قامتهم لضرورات الحياة لا يقتلون الذين لا يقتلون النفس التي حرم الله الا لا يدعون مع الله الها اخرا ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا اذا الاسلام جاء ليكرس ويؤكد الاخلاق وليست هي في - [00:10:44](#)

اسلام من نوافل الامور ولا من يعني مكملاتها بل هي من الاصول آآ العظيمة ولذلك قال تعالى خذ وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين.

وقد قال بعض السلف ما في القرآن اية اجمع لمكارم الاخلاق من هذه الاية كما ان مما يبين - [00:11:04](#)

امام آآ يعني او اهمية الاخلاق انها اخذت آآ بعدا ومكانة آآ عظيمة في الاسلام ويكفي ما اشرنا اليه من الحديث الان قبل قليل وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق وفي رواية مكارم الاخلاق ولذلك يقول الشاعر انما الامم - [00:11:24](#) آآ الاخلاق ما بقيت فان هم ذهبت اخلاقهم آآ ذهبوا وان تجد انه النبي عليه الصلاة والسلام ايضا في احاديث كثيرة جدا يؤكد على على هذا المعنى العظيم وهو حسن الخلق فهو يأمر به اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة - [00:11:44](#)

وخالق الناس بخلق حسن. وايضا يبين اهمية منزلة يعني بالاخلاق الحسنة فيقول ان من احبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا بل هو عليه الصلاة والسلام يشير الى الى - [00:12:04](#)

الثقل في الميزان لصاحب الاخلاق فيقول ما من شيء اثقل في ميزان العبد يوم القيامة من حسن الخلق. وان الله يبغض الفاحشة البذيء ونحن في رمضان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا يربط حسن الخلق بالصيام فيقول ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه -

[00:12:24](#)

درجة الصائم القائم. الله اكبر. درجة الصائم القائم. يعني بعض الناس ربما ليس كثير صيام ولا صلاة. لكنه ذا اخلاق لكنه ذو اخلاق. هذا خير عند الله من سيء الاخلاق الذي لا يبذل المعروف ولا يكف اذاه وان كثرت صلواته - [00:12:44](#)

وصيامه لان الصلاة والصيام انما كانت لتنتهي عن الفحشاء والمنكر فمن لم تكن صلواته ولا صيامه كذلك فانه وعندئذ لم ينتفع بها ولذلك في الحديث المتقدم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه وقد سئل النبي صلى الله

عليه - [00:13:04](#)

نتكلم عن اكثر ما يدخل الناس الجنة فاشار الى آآ يعني آآ مثل هذا المعنى وهو حفظ الفم وايضا حفظ الفرج وقال من يضمن ما بين لحييه وبين آآ من يضمن لي ما بين - [00:13:24](#)

لحييه آآ اضمن له الجنة او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي آآ اردت آآ تأكيده على انه حسن الخلق هو من الايمان كما ستأتي الاشارة اليه. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام اكمل المؤمنين ايمانا - [00:13:44](#)

احسنهم الاخلاق. نعم دكتور عبد الله اذا نحن نتحدث عن افعال ليست مرتبطة بالشخص لوحده وانما هي علاقة بين طرفين. نعم فكل خلق حسن يعود بالنفع على صاحبه اولا ومن ثم على علاقته مع الناس. نعم بالظبط وهو آآ يعني هذا الخلق الحسن ايضا هو يبني -

[00:14:04](#)

في رباط المجتمع المسلم. ويعكس صورة عنه. يعكس صورة عنه ويمتن العلاقة ويعني اه يذهب العداوة. نعم. ولذلك الله جل وعا يقول آآ لنبيه عليه الصلاة والسلام ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم - [00:14:24](#)

في الامر آآ القضية يعني قضية خلق متكامل عفو ودعاء ومشاورة اشراك للرأي كل هذا لاجل ان يكسبهم بل النبي صلى الله عليه وسلم يشير الى يعني الشيء اليسير وكأنه يريد ان لا نستقل شيئا فيقول وتبسمك في وجهي - [00:14:44](#)

اخيك صدقة والحقيقة الامثلة في هذا الباب كثيرة نحن طرح يعني كلمة مكارم الاخلاق هذه ولو هذا الوصف كلمة مطروقة على اسماع الناس. لكن كيف يفهمونها؟ اه سنستمع الى اجابة في استطلاع اجريناه عن هذا السؤال. ماذا تعرف عن مكارم الاخلاق -

[00:15:04](#)

الركن الرابع. انا شوف ابراهيم مفهوم مكارم الاخلاق اللي هي آآ الرسول عليه الصلاة والسلام هو كشخص فالله انسب له انه هو وانك لعلى خلق عظيم. في ذا الله سبحانه وتعالى انسب الرسول انه على خلق عظيم. فهل ما في - [00:15:24](#)

اجى للشك انه انه هو انه هو يتصف كمكارم الاخلاق. مكارم الاخلاق هو طبعاً آآ السلوك الحسن. ان ان تخالق الناس بخلق حسن. ان تتعامل مع الناس بتعامل حسن في حياتك اليومية سواء كان في الطريق او في الاماكن العامة. او - [00:15:44](#)

وتتعامل ايضا في الاماكن الخاصة مثل البيت وغيره من مسجد بالخلق الحسن ومكارم الاخلاق مكارم الاخلاق تتمثل في في قول النبي صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق. الدين هو المعاملة. المعاملة والمعاملة هي اساس مكارم الاخلاق -

مكارم الاخلاق هي شاملة الى حسن الخلق والتعامل الحسن التوصيات الدينية عليها يعني واضحة وصريح مكارم الاخلاق توصيات يعني من تعاملك مع اهلك تعاملك مع جارك تعاملك العام مع الناس تعاملك تواجدك في الاماكن العامة وكيف - [00:16:24](#) من مكارم الاخلاق الحياء الصلاح الصدق صلة الرحم الصبر الشكر الرضا بما قسمه الله البشاشة والهشاشة كل ذلك من مكارم الاخلاق.

الركن الرابع. حياكم الله مستمعينا الكرام بعد ان استمعنا الى هذه - [00:16:44](#)

اجابات عن سؤال طرح ماذا تعرف عن مكارم الاخلاق؟ سنعود الى التعليق على هذه الاجابات مع ضيفنا دكتور عبدالله لكن نستأذنه في ان نتلقى هذا الاتصال المداخلة الهاتفية معنا الان الشيخ الدكتور عبد الرحمن العضياني موفد وزارة الشؤون الاسلامية والوقف

لبرنامج الامامة في المانيا. السلام عليكم شيخ عبد الرحمن - [00:17:04](#)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم ومرحبا. حياكم الله يا دكتور ونسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون واياكم من المقبولين وان يوفقكم ثم يعينكم لكل خير. انتم اه في هذا الشهر في المانيا ونحن في هذه الحلقة نتحدث عن الاخلاق. ونريد ان تصف لنا من

مشاهداتك - [00:17:24](#)

لشهر رمضان في يعني وخاصة مع الجالية المسلمة انعكاس التزامهم بالاخلاق الاسلامية على المحيط الذي يعيشون فيه بارك الله

فيكم. اهلا بكم ومرحبا اخي الاستاذ عبد الرحمن. حياك الله. وحياك الله وحيا ضيفك الكريم. وحيا الاخوة - [00:17:44](#)

والمستمعات لبرنامجكم المبارك. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. اولاً وفقني الله واياك. اشكر الله تبارك وتعالى نهيه اسباب الخير ويسره. كما اشكر المسؤولين في وزارة الشؤون الاسلامية وعلى رأسهم معالي الوزير وفقه الله على العناية بالبرنامج

الامامة الذي - [00:18:04](#)

تبنى هذه الوزارة منذ سنوات. واثلت بشكركم انتم استاذ عبد الرحمن على هذا البرنامج الرائع. والاذن للموفدين الى اقطار الدنيا في شهر رمضان المبارك في المداخلة معكم. الله يبارك فيك. لتقفوا ولتقفوا وليقف السامع الكريم على بعض الحقائق عن واقع المسلمين -

[00:18:24](#)

في العالم الخارجي لا سيما في هذا الشهر المبارك. استاذي الفاضل اه في هذا العام كنت مبعوثاً من الوزارة الى جمعية الصحابة في المانيا وهي جمعية تقع في العاصمة برلين. ابرز ما تتسم به هذه الجمعية العناية بالمسلمين الالمان. بخلاف بعض المساجد والمراكز

الاخري - [00:18:44](#)

فانه في الغالب يعتنون كما تتميز هذه الجمعية ايضا بان القائمين عليها تحرون السنة في صلاتهم والاخلاق الجميلة في معاملاتهم مع

بعضهم ومعاملاتهم ايضا مع الالمان غير المسلمين. وهذا امر يبعث - [00:19:04](#)

الحقيقة على التفاؤل ولمسته منهم لا اخفيك يا استاذي العزيز بان الناس هنا حريصون كل الحرص على الوافد اليهم من المملكة العربية السعودية دي بالذات. كما يصرحون لي دائما فهم يريدون ان يسمعوا من علماء المملكة وطلاب العلم فيها علما يريدون ان

يسمعوا ذكرى - [00:19:24](#)

مواعظ خطب يريد وجوها جديدة يريدون فتوى في الاشكالات في اشكالات كثيرة تعرظ لهم في الوقت الذي لا يجدون اصلا فيه مرجعية دينية متخصصة في المانيا. فيأتي هذا البرنامج المبارك الذي هو برنامج الامامة يسهم في اشباع رغبات الجمعيات والجاليات

الاسلامية - [00:19:44](#)

وحتى آآ اخي عبد الرحمن تكون الصورة اكثر وضوحا برغبتهم في الموفد. فما ان سمعت المراكز الاخري بقدمه الى المانيا انا وبعض

المشاريع الدعاة حتى اه يعني تلقينا سلسلة من الدعوات من تلك المراكز في انحاء المانيا. وبحمد الله - [00:20:04](#)

انا بتوفيق الله عز وجل ان يلبي رغبات بعضهم في الايام الماضية باجابة الدعوة وسالبي ان شاء الله تعالى في الايام المقبلة اجابة

الاخريين. سفارة المملكة في برلين اه كما بلغني اه كما بلغني من المسؤولين البارحة. وكنا في افطار على مائدة - [00:20:24](#)

عن السفير الدكتور اسامة الشبكي اه سفارة المملكة حريصة على تحقيق رغبات الجمعيات الاسلامية بقدر المستطاع ومهتما بذلك

كتوزيع الكتب والمصاحف والتمور التي تأتي من المملكة. وهذا يترجم كرم بلادنا الاصيل الذي يجب ان نشيد به لا سيما والحلقة عن
الاخلاق - [00:20:44](#)

فالكرم من اخلاق الانبياء. بل ان السفارة البارحة لا اخفيك استضافت بعض المرافقين لي بكل يسر. وكان لي وقفوا عند الباب لينزلوني
ويذهبون. لكن المسؤولين في السفارة رفضوا الا ان يدخلوا آآ يفطروا معنا فكان المسؤول في السفر - [00:21:04](#)
مرتبطين بذلك وكان الاخوة المرافقين مرتبطين ايضا حينما رجعوا كانوا يتحدثون عن كرم المملكة والحمد لله. خلال استاذ عبد
الرحمن اجد التعاطف بين المسلمين والتكاتف فيما بينهم في الجملة اجد التعامل الحسن والاخلاق الراقية بل احيانا آآ - [00:21:24](#)
لو قلت مثلا في اثناء الدرس او المحاضرة كلمة ربما يكون غيرها الطف منها تجد المترجم يختار المعنى الاجمل واللاوظف في
ترجمتها. لان النفوس آآ نفوس الناس هنا لم تعند الا على الكلام اللطيف - [00:21:44](#)

وهذا يتفق تماما مع قول الله عز وجل قل لعبادي قولوا التي هي احسن فاحيانا قد يتكلم المتكلم ويخطي في عبارة او مثلا يختار آآ
لفظة يعني قد تؤثر في النفس فيأتي المترجم ويلطفها ويقول الله جل وعلا وقولوا للناس حسنا بل من المواقف اللطيفة - [00:22:04](#)
حصل لي الليلة البارحة كنت مدعوا الى مركز من المراكز للقاء محاضرة وبعد صلاة التراويح آآ او قبل في القبل حتى صلاة التربية
اثناء الصلاة اثناء الصلاة كان يقف بجوار احد الاطفال حصل منه ان اتكأ - [00:22:24](#)

علي بطريقة غير يبدو انها عفوية. فلما قضيت التسليمة قام الي معتذرا من خطاه. انا اتعجب حقيقة. الموقف الذي حصل من هذا
الطفل لا لا يستوجب هذا الاعتذار. لكن يبدو ان هذه اخلاق غرست في في الاطفال الناشئة ان من اخطأت عليه وظنه - [00:22:44](#)
خطأ من اخطأت عليه فيجب ان تعتذر منه فقام يعتذر اليه فشكرته على هذه الاخلاق النبيلة. ثم ايضا لما قبلت الصلاة قام رجل اخر
كان يشاهد المشهد الذي حصل وكأنه يحس بما يحس به الطفل فيأتي ايضا ويقدم اعتذاره لي ما ادري هو والده او غير والده لكن -
[00:23:04](#)

على كل حال هذا المشهد جعل مني آآ يعني اتصور ان هذه اخلاق مغروسة في انفس الاطفال لا سيما اذا آآ قارنت بما اسمع من
الاطفال احيانا حينما تعطيه هدية او حلوى او حبة تمر او شيء من القبيل تسمعه يقول جزاك الله خير او تسمعه يقول شكرا لك. يعني
هذه لا تفارق - [00:23:24](#)

السنة الاطفال. شكرا لك. واذا اخطأ قال اسف. يعني انا اتمنى ان هذه ان مثل هذه الاخلاق انها ترخي في قلوب ناشئة العرب نعم يعني
هذا ما نتحدث عنه الدكتور عبد الرحمن عفوا كنا نتحدث عن ان الاخلاق هي التي تترك الانطباع الحسن - [00:23:44](#)
عند الاشخاص من خلال التعامل وهذا ما حصل معك بالفعل الان من خلال هذا الموقف. لا شك يا اخي الكريم قبل اه فترة اه احد
مراكز كان قد طلب من دولة عربية امام وطلب من المملكة امام فجئت انا. فلما جيت طبعنا الي من الدولة العربية جاء قبلي -
[00:24:04](#)

فلما جئت انا قالوا نحن نريد الذي جاء من المملكة لكن الذي اريد ان اوصلك اليه الان انت والسامع الكريم ان الاخوة لم يكتفوا اعتذار
من ذاك الشيخ حتى ذهب الى بلد اخر ثم ركبوا سيارتهم ثلاثة اشخاص واخذوني معهم الرابع قالوا نذهب اليه في مكانه ونعتذر اليه -
[00:24:24](#)

والمسافة مئتين كيلو. تصور هذه الاخلاق الرفيعة من هؤلاء. ايضا تعامل الناس في الطريق وفي الشارع ما تجد عند الاشارة من يقف
امام السيئة امام الواقفين سيارتين وثلاث واربع سيارات معترضات. بل تجد الناس متأدبين منتظمين. لا يمكن احدهم يريد ان -
[00:24:44](#)

ينفت يمين ثم يأتي من الطريق من ايسر الطريق. او يذهب لليساو ويأتي من ايمن الطريق. بل كل يسير بدقة. هذا متمثل في
الجاليات المسلمة العربية وغير العربية وايضا في الالمان هذا امر نعم سعدنا كثيرا الحقيقة دكتور عبد الرحمن بهذه الصورة -
[00:25:04](#)

التي اسمعنا اياها ووضعها وكاننا معكم من خلال هذا الوصف الذي ذكرته عن اه برنامج الامامة والدعوة بشكل عام في المجتمع

الالمانى الشيخ الدكتور عبدالرحمن موفد الوزارة لبرنامج في المانيا. شكرا لك شيخنا. اشكرك وبارك الله فيكم على اتاحة هذه

المداخلة. واشكر ضيفك الكريم - [00:25:24](#)

حياك الله في امان الله. الركن الرابع. هذا البرنامج بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والوقف والدعوة والارشاد. حياكم من جديد مستمعينا الكرام مع ضيفنا الشيخ الدكتور ونحن نتحدث عن روضة الاخلاق آآ ربما يظن البعض يا شيخنا ان الاخلاق مثلا هي مطلوبة منه في المسجد مثلا او في آآ شهر رمضان - [00:25:44](#)

فقط وليست هي في ميادين الحياة كلها وقد سمعنا ان بعض المواقف من الشيخ الدكتور عبد الرحمن قبل قليل. نعم. اه ما ذكره

الدكتور عبد الرحمن العضياني وفقه الله واعانه هو على نشر الدعوة والقيام بحقها. آآ شيه مسعد وهو انه يعني - [00:26:14](#)

من هناك آآ مع كونهم في مثل تلك المجتمعات الا انهم مستمسكين الا انهم مستمسكون آآ مبادئهم باخلاقهم بحسن تعاملهم اه وهذا

في حقيقة الامر يعني مع صعوبة العيش في بعض البلدان لا سيما غير الاسلامية - [00:26:34](#)

الا انه يؤكد يعني فطرة نقيه وصدقا وايمانا. ووجود هذا ايضا من الكافرين كما ايضا اشار دكتور ليس مستغربا لا سيما مع وجود

النظام الذي ينظم مثل تلك التعاملات لكن المسلمين اولى. المسلمين اولى بمثل - [00:26:54](#)

تلك الاخلاق قد قال بعضهم ان الاسلام هو اعدل وافضل واقوى قضية لكن مع اضعف محامي وهذا للاسف ينعكس في انه الغرب تجد

انه كثير منهم ربما لا لا لا يدينون بدين الاسلام وهو الدين الحق. ولكنهم اه - [00:27:14](#)

يقومون بتقديم مبادئهم آآ بشكل فعلا يظهر الناظر الاسلام والمسلم اولى بمثل هذا المعنى ولذلك تحولوا الاخلاق الى اسلوب حياة

نظام حياة نعم الى الى تعامل نعم وفعلا جعلوها مغروسة حتى في بيئات اه التعليم - [00:27:34](#)

لديهم في آآ البيت في آآ الطفل يعني مبدأ الاعتذار اللي اشار له الدكتور عبد الرحمن من هذا الطفل الصغير آآ هذا المبدأ حقيقي جود

للاسف في كثير من البلدان ويقل احيانا في بلدان اسلامية من اطفال مسلمين. لماذا؟ لانه التربية لها اثر كبير - [00:27:54](#)

علما بان الاعتذار هو في حقيقة الامر من ابلغ صور حسن الخلق لماذا؟ لانه نوع من كسر النفس وشموخ فيها والتراجع عن الخطأ

واعلان التوبة والاقبال على الاخر. يعني هذي معاني كثيرة لا تجتمع في شيه كما تجتمع في اعتذارك انت لاخيك - [00:28:14](#)

ان هذا ايضا يسئل السخيمة من قلبه ويدحر الشيطان لان الشيطان الان لما انت اخطأت عليه وجد بغيته ودخل الحلبة ليقوم بعملية

تفريق يعني منظم لكنك لما تعتذر بكلمة او كلمتين وتمسح على يعني قلب اخيك هذا كله - [00:28:34](#)

تقفي من المصالح والخيرات ما يجلي صورة رائعة من حسن الخلق اذا كانت لدى الطفل وفي بلاد غير اسلامي وربما احيانا غير مسلم

فدى والمسلم في بلد الاسلام لا شك انه ايضا من باب اه اولى المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقر - [00:28:54](#)

بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله عرضه هذه

المعاني لو استقرت في قلوبنا لما استمعنا آآ الى ان مسلما يقتل اخاه المسلم في آآ اي بلد كان - [00:29:14](#)

ما استمعنا ان هناك سرقة ولا اعتداء ولا اختطاف ولا اغتصاب ولا مشاكل من اي سبيل كان لانه الاسلام العلاقة وبين ان المسلم كل

المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه بل جاء في بعض الاثار ان دم المسلم اعظم - [00:29:34](#)

عند الله من هدم الكعبة ويأتي يعني القاتل ومكتوب على جبهته ايس وان كان الله جل وعلا يغفر كل شيه الا ان يشرك به لان هذا كله

يعني يا اخي تخيل معي اخ عبد الرحمن النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قتل معاهدا شف ليس - [00:29:54](#)

معاهدا لم يرح رائحة الجنة. هذا يبين لك انه هذه كبيرة من الكبائر العظام. وهو معاهدة غير مسلم. كيف بمن يقتل وايضا مسلما

ويؤذيه. القضية قضية آآ كبيرة ولها اثر آآ يعني عظيم والداعية. كما هو الدكتور عبد الرحمن وفقه الله - [00:30:14](#)

وغيره لا شك انه اولى ايضا بهذا وله اثر كبير ينعكس على المدعو. والرشيدي لما سأل الاعراب عن مكان هشام بن عروة كانوا يبجلون

هشام بن عروة كثيرا وهم اعراب ربما لا يقرأون ولا يكتبون. قال بما بلغ فيكم هشام بن عروة هذه المنزلة؟ ما قالوا بماله ولا قالوا -

[00:30:34](#)

قالوا بحلمه عن سفيهنا وعفوه عن مسيئنا وحمله عن ضعيفنا. لا منان اذا وهب ولا عقود اذا غضب ربح الجنان. يعني في صدر متسع

سمح البنان كريم ماضي اللسان اذا قال فعل. فاوماً الرشيد الى كلب صيد بين يديه وقال لو كانت هذه الصفات في هذا الكلب لبلغ بها [00:30:54](#) -

قضية الاخلاق اذا هي قضية عزة. قضية الحقيقة يعني سوء قضية تمكن وتمكين وايضا تأثر وتأثير وهذا المطلوب من المسلم ان يكون داعية باخلاقه. يا اخي انا زرت الهند. سألتهم اه في كيرلا. قلت كيف كانت اكيرلا ثلاثين بالمئة تقريبا من - [00:31:14](#) من المسلمين آآ في تلك البلاد النائبة قالوا ما عرفنا الاسلام آآ محاضرات ولا خطب عرفناه اخلاق تجاركم المسلمين الذين كانوا يقطنون في بلادنا يأتون من هذه البلدان المباركة فقط بالاخلاق بحسن التعامل فالخلق كما ذكرت - [00:31:34](#) عبد الرحمن قبل قليل ليس معنى مختزلا ولا خصلة من الخصال خلق حياة. تعامل الخلق فعلا يعني هو نظام يمشي على الارض محبة احترام رحمة. ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة. الرسول آآ حين سئلت عائشة عن خلقه كان قالت - [00:31:54](#) يعني في وصفها له انه قرآن يمشي على الارض وايضا الرسول صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن احيانا انت في دعوتك للناس للامتثال في هذه الاخلاق وتطبيقها في حياتهم تحتاج الى نماذج تشير اليها ليقندي الناس بها. وللأسف ان البعض احيانا ربما يأتي بالنماذج يعني - [00:32:14](#)

ويسرة وعندنا النموذج الاول القدوة التي نقندي بها الرسول صلى الله عليه وسلم. لو نأخذ شيئا من اخلاقه عليه الصلاة والسلام نعيش معها الله اكبر لا اي شيء اعظم من ان تعيش مع كتاب الله او مع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سيما في هذا الشهر العظيم المبارك - [00:32:34](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم في الاحاديث الكثيرة ومنها سؤاله حيث لم ربما اتم الحديث عن اكثر ما يدخل الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق وايضا من يضمن لي ما بين لحييه وبين رجله اضمن له الجنة وما من شيء اثقل في ميزان العبد يوم القيامة من حسن - [00:32:54](#)

الخلق وان الله يبغض الفاحشة البيئية. لما قرر مثل هذه المعاني لم يكن ليقررها قولا فقط بل كان يتمثل هذا المعنى عملا عليه الصلاة والسلام ولذلك عائشة لما سئلت عن خلقه لم تجد جوابا اجمع من ان تقول كان خلقه القرآن يعني كان عليه الصلاة - [00:33:14](#) والسلام يتمثل القرآن في امره ونهيه لا يكاد يخالف صفة او خصلة آآ فيه من خصال خير ولذلك لما نظرت في السنة وتتبع الاحاديث التي تعكس تعاون النبي صلى الله عليه وسلم الحقيقة حرج احاديث كثيرة جدا يعني انت هل - [00:33:34](#)

تحدث عن الاعرابي الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وجبذه يعني شده جبذة شديدة اثرت في عنقه وما هو القضية فقط انه جبذة بل وقال اعطني من مال الله يعني كأن كأنك يا رسول الله لست بصاحب - [00:33:54](#) آآ تفضل ولا منة ولذلك يصنع معه هذا الصنيع الجافي وهو آآ يعني بهذه المنزلة عليه الصلاة والسلام سلام فيلتفت اليه ما ينهاره ما يقهره ما يغضب في ما يقطب حتى بل جاء في بعض الروايات تبسم ثم قال اعطوه من مال الله - [00:34:14](#) الاعرابي الاخر اللي بال في المسجد تتابع عليه الصحابة فقال لا تزرموه. يعني لا آآ تقطع بوله عن ان يتمه. الى هذه الدرجة آآ بل انه عليه الصلاة والسلام اخبره يعني - [00:34:34](#)

فقط لما انتهى ان المساجد لم تبني آآ لا تصلح آآ لهذا آآ ما كان من هذا الاعراب الا ان دعا ان يغفر الله له والنبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ولمحمد ولا تغفر معنا - [00:34:54](#)

احد او كما جاء في الاثر لكنه تأثر كثيرا بتعامله عليه الصلاة والسلام وكان هذا هو المنهج الحق النبي عليه الصلاة والسلام ايضا آآ يعني مثلا مع الخادم والخادم آآ يعني للأسف الان نسمع بعض الاحداث والقصص وبعضها ينعكس - [00:35:14](#) على تعاملنا مع هؤلاء الخدم وهذا يورث شيئا من المشاكل وان كان بعضها ايضا سببه آآ يعني ربما آآ الخادم نفسه وهذا يعني ان المرأة ايضا يعني يحرص على اختيار المناسب لا سيما في من يدخله الى بيته انس - [00:35:34](#)

الله تعالى عنه وقد كان خادما للنبي صلى الله عليه وسلم يقول خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين. عشر سنين ما هو بستين عشر سنين فما قال لي - [00:35:54](#)

فقال لشيء فعلته لما فعلته ولا لشيء لم افعله لما لم تفعله ولا لشيء آآ او ولا شممت آآ طيبا اطيب من آآ ريح الرسول صلى الله عليه وسلم وما مست يدي آآ ديباجا ولا حريرا البين من كف النبي صلى الله عليه وآ - [00:36:04](#)

اه وسلم ولذلك يعني انس كان متأثر رضي الله تعالى عنه بهذا التعامل العجيب من النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه عليه الصلاة والسلام اه لما جاء اخ لانس صغير يسمى ابا عمير لديه عصفور مريض اسمه النغير. فكان عليه الصلاة والسلام يلاطف الطفل الصغير - [00:36:24](#)

وقل يا ابا عمير ما فعل ما فعل آآ النغير؟ هذا التعامل مع الكبير والصغير مع الخادم مع الجاهل مع الاحمق مع زوجاته عليه الصلاة والسلام لما كسرت احداهن صفيحة يعني اناء لاخرى ما يعني - [00:36:44](#)

اه اشتد عليها كما يعني يصنع كثير منا وانما اه جمع الاء وقال اناء باناء وطعام بطعام يعني المهم الضمان الشرعي تعويض عن مثل هذه آآ الخسارة انس رضي الله تعالى عنه يقول ما رأيت رجلا اتقم آآ اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:04](#)

سلم فينحي رأسه آآ عنه الا كان الرجل هو الذي يصنع ذلك ولا رأيت احدا اخذ بيد النبي صلى الله عليه وسلم فترك يده الا قال الرجل هو الذي يصنع ذلك بل يا اخي. كل منا ينبغي ان يكون كذلك داعية. النبي صلى الله عليه وسلم كانت آآ دعوته - [00:37:24](#)

اخلاق تمشي على الارض آآ حيث آآ تتمثل هذه في كثير من المواقف منها مثلا لما جاءه الشاب الذي يريد ان يزني زجره القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادنوا. فلما دنا منه قال اتحبه لأمك؟ قال لا آآ يا رسول الله. قال ولا - [00:37:44](#)

الناس يحبونه لامهاتهم. اتحبه لابنتك؟ قال لا يا رسول الله. قال ولا الناس يحبونه لآناهم اتحبه لاختك؟ قال لا يا قال ولا الناس يحبونه لآناهم ثم بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاسلوب المقنع حتى لما فرغ من ذلك دعا له قال الله - [00:38:04](#)

اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه. شف كيف الاخلاق تتمثل في رحمة العاصي. يعني القضية ما هو ان تتخلق مع الشخص الذي يبذلك الاخلاق لا بل العاصي هو احوج الى اخلاقك هذا احسنت هذا التحدي ان تتخلق مع - [00:38:24](#)

مع العاصي مع حتى الكافر النبي صلى الله عليه وسلم لما قام فقالوا يا رسول الله اثاروا الى انه كافر قال ليست نفسه يعني لما ايضا مرض اليهودي بجواره قام وعاده ودعاه الى الاسلام فقال ابوه وهو يهودي لابنه اطع ابا - [00:38:44](#)

قاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم مهتل وجهه وقال الحمد لله الذي انقذه بي من النار. اذا هو عليه الصلاة والسلام لا يعني تقوم بتوزيع هذه الاخلاق شيكات تتفاوت في الرصيد لآخر آآ دون اخر بحسب المصلحة والحاجة كلا الاخلاق واحدة - [00:39:04](#)

الدين واحد التعامل واحد. ولذلك اه كانت رسالته رسالة خالدة. كانت رسالة رسالية سماوية اثرت في الناس من اقصى الارض الى اقصاها. وآآ يعني هذه هي الحقيقة رسالة الينا جميعا آآ ان نكون كذلك - [00:39:24](#)

وان تتمثل هذه الاخلاق وان يعني تكون القضية عندنا ليست قضية صلاة وصيام على تعظيم الصلاة والصيام بل ان الصلاة والصيام من آآ مقاصد مشروعيتها هي ما تبعته وتعكسه في تعامل المرء واخلاقه. نعم استأذن - [00:39:44](#)

شيخنا ان نتوقف الان مع آيات الروضة بصوت القارئ علاء مزجاجي ومن ثم يشرحها آآ الشيخ الدكتور خالد بن عبد الله المصلح الركن الرابع نور والقلم وما يسترون بنعمة ربك - [00:40:04](#)

توت ان ربك هو اعلم بمن ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله تعالى مزكيا للاخلاق مقوما السلوك كما قال جل في علاه لقد من الله على المؤمنين. اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب - [00:40:34](#)

والحكمة وان كانوا من قبل ولا في ضلال مبين. الاخلاق وطبيها ركن اصيل في شريعة الاسلام. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم شهد الله له بكمال حسن الخلق فقال وانك لعلى خلق عظيم. خلق تجاوز كل الاخلاق في الطيب والزكاء - [00:41:44](#)

النماء والحسن والبهاء. ان النبي صلى الله عليه وسلم شهد له اصحابه بل شهد له خصومه بطيب الخصال وجميل يقول انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا. ان النبي صلى الله عليه وسلم اشاد - [00:42:04](#)

بحسن الخلق ورفع منزلته فاخصر البر كله بحسن الخلق فقال صلى الله عليه وسلم لما سئل عن البر قال البر حسن الخلق ان النبي

صلى الله عليه وسلم اشاد بمن حسنت اخلاقهم. فقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان من خياركم - [00:42:24](#)
احسنكم اخلاقا. ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في حسن الخلق ما لم يذكره في غيره. فقال صلى الله عليه وسلم كما في جامع
الترمذي من حديث ابي الدرداء - [00:42:44](#)

ما من شيء اثقل في ميزان العبد المؤمن يوم القيامة من حسن خلقه. وان الله يبغض الفاحش البذيء. ان محاسن الاخلاق ترتفع
الدرجات وتسمو المنازل. ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم. ان الاخلاق لها شأن عظيم. فمن زاد - [00:42:54](#)
فعليك في الخلق زاد عليك في الدين. هكذا دلت النصوص. ان سؤالاً كبيراً يطرح كيف نكتسب الاخلاق الحسنة؟ ان القرآن فيهدي
لتي هي اقوم. فمن اراد ان يتخلق باحسن الخلق فليلزم ما جاء في كتاب الله تعالى وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فقد -
[00:43:14](#)

شهد له صلى الله عليه وسلم بانه احسن الناس خلقا. وانه اجود الناس صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وكذلك جاء الخبر عن اصحابه
انه كان خلقه القرآن صلى الله عليه وسلم. فلما سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:34](#)
قالت كان خلقه القرآن. هكذا تبين ان النبي صلى الله عليه وسلم الذي بلغ انه احسن الناس خلقا كان خلقه فمن اراد طيب الاخلاق
وفضائلها طيبها فعليه بما ذكر الله في كتابه فانه اطيب الكلام - [00:43:54](#)
لتي هي اقوم. ان حسن الخلق يتلخص في امرين. الامر الاول ان يجتنب الانسان كل اساءة الى الخلق في قول او وعمل او نية
وقصد ثم ان يجتهد في اىصال كل بر اليهم قلبي او قولي او عملي لا يؤمن احد - [00:44:14](#)
حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه. كل معروف صدقة. تبسمك في وجه اخيك صدقة. والكلمة الطيبة صدقة. الركن الرابع حياكم الله
مستمعينا الكرام ونحن نتحدث في هذه الحلقة عن روضة الاخلاق. اسعد - [00:44:34](#)

الان بان يكون معي عبر الهاتف الداعية الشيخ محمد ارشد فهيم الدين وهو من خريجي الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة الشيخ
محمد الان وكيل جامعة الامام ابن تيمية في بيهار. السلام عليكم الشيخ محمد. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. طبعا في الهند من
ولايات - [00:44:54](#)

هندية اه الشيخ محمد انت درست علم الحديث في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وكنا في المحور الذي قبل المداخلة معك
نتحدث عن اخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم. نريد ان تأخذ بنا في دقائق في حديث عن الاخلاق وما ترونه من - [00:45:14](#)
الدعوة الاسلامية بالاخلاق. جزاك الله خيرا. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا الكريم محمد ابن عبد الله وعلى اله
 واصحابه اجمعين وبعد ايها الاخوة الاخلاق جمع خلق وهو ما طبع عليه الانسان من سجايا وصفات مودعة - [00:45:34](#)
في تبعه وهي نوعان الاخلاق الحسنة والاخلاق القبيحة. وكلمة اخلاق اذا تطلق ويراد بها الاخلاق الحسنة. واما موضوع الاخلاق في
العصر الراهن نعم شيخ محمد. الشيخ محمد تناول انقطاع الخط الشيخ محمد فقد قال الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم -
[00:46:04](#)

عن رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم وان على خلق عظيم. وقال سبحانه في موضع اخر والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس.
والله يحب المحسنين وقال تعالى في سورة لقمان ولا تسعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا - [00:46:44](#)
ان الله لا يحب كل مختال فخور. وقد وردت احاديث كثيرة في بيان قائد الاخلاق ومناقبه والتخلق بالاخلاق النبيلة فقد روى الامام
البخاري رحمه الله في صحيحه عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:14](#)
لما احسن خلقا وروى الشيخان عن انس ابن مالك ايضا انه قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين. فما قال لي اف
ولا قال لي لشيء فعلته - [00:47:44](#)

لما فعلته ولا لشيء لم افعله حلت كذا. وروى الامام الترمذي رحمه الله انا بالدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شيء
اثنل في ميزان المؤمن يوم - [00:48:04](#)
قيامه من خلق حسن. وان الله ليبغض الفاحش البغي. وجاء في الصحيحين عن عبدالله ابن عمرو ابن عاص رضي الله تعالى قال لم

يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلي وسلم عليه فاحشا ولا - [00:48:24](#)

وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا. نعم اه الامام الترمذي عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم مني - [00:48:44](#)

يوم القيامة احسنكم اخلاقا. نسال الله سبحانه وتعالى ان يحسن اخلاقنا وان نكون ممن يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم في نعم الله تعالى ان اسافر الى المملكة العربية السعودية مملكة التوحيد - [00:49:04](#)

للدراة في الجامعة الاسلامية بالمدينة النبوية فقضيت هناك اربع سنوات في احزان علماء المملكة الكبار مثل فضيلة الشيخ عبدالمحسن الابد. ما شاء الله. والشيخ عبدالعزيز والشيخ حكمة ياسين وامثالهم من علماء الخير والبركة. فتعلمت منهم الاخلاق

الفاضلة - [00:49:24](#)

ودرست عندهم مكارم الاخلاق. نعم. ورأيت فيهم من الصفات النبيلة العالية. وهذا من فضل الله تعالى على هذه المملكة الحبيبة. فقد قيض الله لها من علماء الكبار الذين تمكنوا من - [00:49:54](#)

التوحيد الخالص والعقيدة السحية والاخلاق الحميدة لطلابهم. وانا واحد منهم. نعم نسال الله وتعالى ان يوفقك شيخ محمد لكل خير وان ينفع بجهودكم في الدعوة الى الله عز وجل. وان يوفقنا واياكم لكل خير. سعدنا الحقيقة بهذه - [00:50:14](#)

دخل مع الشيخ آ محمد ارشد فهيم الدين وكيل جامعة الامام ابن تيمية في بي هارب كان معنا متحدثا من الهند شكرا لكم الشيخ محمد الركن الرابع هذا البرنامج بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والاقاف - [00:50:34](#)

والدعوة والارشاد. حياكم الله من جديد مستمعينا الكرام في الجزء الاخير من هذه الحلقة التي نتحدث فيها عن الاخلاق وضيقتنا الشيخ الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي حياكم الله من جديد شيخ عبدالله. الله يحييك. كنت يعني قد مثل ما يقال لا لامست -

[00:50:54](#)

الجرح حينما تحدثت عن الفجوة بيننا نعلم وبيننا نعمل. صحيح. خاصة فيما يتعلق بالاخلاق فان الناس ربما لا ينقصهم كثير علم لكن فعلا يناقض العلم آ فنريد ان نتحدث عن هذا الموضوع ربما يقول قائل انا اعرف ان الاخلاق يعني مطلوبة وانها حسنة وان الدين -

[00:51:14](#)

والرسول هذا خلقه. لكني ربما لا استطيع ان اصل الى هذه المرحلة وهذه الدرجة. فكيف اصل الى هذا الخلق العظيم؟ نعم هذا الحقيقة محور مهم اللي تشير الاستاذ عبد الرحمن وهو المتعلق يعني كيف يمكن ان نتخلق بهذه الاخلاق ونحوز هذا الفضل -

[00:51:34](#)

الفضل العظيم وان ادنوا الى تلك المراتب العليا والاجور العظمى التي اشار لها النبي صلى الله عليه وسلم والحقيقة ان والله هذا جدير ان تبذل فيه يعني كل الجهود. وتسخر له الطاقات على مستوى الافراد والجماعات يعني او المؤسسات - [00:51:54](#)

آ وذلك ان القضية تحتاج الى آ آ اولآ آ مجاهدة. والله يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم آ سبلنا آ لذلك آ الله جل وعلا آ ايضا لما قال آ ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه وجه - [00:52:14](#)

حميم. اه اذا قضية الاخلاق الان مع من تعادي؟ وما يلقاها الا الذين صبروا. وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. اذا القضية تحتاج الى صبر. تحتاج الى مجاهدة. تحتاج الى نوع من يعني مغالبة النفس. لان النفس - [00:52:34](#)

اه يعني تريد الانتصار دائما النفس لا تقبل اه ان يعني تتواضع وانت تشاهد في يعني ايضا النصوص ما يجعل من التواضع منزلة عالية ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه وما - [00:52:54](#)

فزاد الله عبدا بعفو الا عزا. كما روى ذلك مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذا كله لان هذه الاخلاق صعبة. ما هي سهلة وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. فلا بد انه اولآ نحن نعلم ان القضية تحتاج الى مجاهدة وان نجاهد انفسنا وان لا نظن ان -

[00:53:14](#)

وعندما يكظم الانسان ان الامر هين وانه يعني آ المسألة سهلة لا والله القضية تحتاج الى اه ان الانسان يمرن اه نفسه اه يدر بها

يجاهدها حتى يصل باذن الله تعالى الى شئ من اه ما اه يعني هو - [00:53:34](#)

مأمور به كما ان ايضا آآ صاحب له اثر. الجليس له اثر. البيئة لها اثر. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول المرء على دين خليله. فليُنظر احدكم آآ من يخال ان بالناس تقاس في الذي اخترت خليله فاصحب الاخير تعلقو وتنا ذكرا جميلا صحبة الخامل تكسو من يؤخر - [00:53:54](#)

اخيه آآ خمولا ومثل الجليس الصالح والسوق كحامل المسك ونافخ الكير. هي لابد القضية ان تكون يعني متعادلة التأثر لابد ان يكون موجودا في الناس مجبولون على تشبه بعضهم ببعض كاسرى بالقطع كما يقول شيخ الاسلام. ولذلك الفضيل بن عياض يشير الى هذا - [00:54:14](#)

معنى ويقول اذا خالطت فخالد حسن الخلق فانه لا يدعو الا الى خير. وصاحبه منه في راحة. ما يتضرر ولا قالت سيء الخلق فانه لا يدعو الا الى شر. وصاحبه منه في عناء في عناء. ويكفي يعني الحقيقة - [00:54:34](#)

سببا باعثا لحسن الخلق ان ننظر في آآ ما يترتب على حسن الخلق من فضل واجر وآآ يعني آآ كرامة ومنزلة في بل في الدنيا كذلك. نعم. مع ما يترتب على سوء الخلق من اه سوء الذكر ومن اكفهرار النفس. يعني الذي يغضب - [00:54:54](#)

ثم آآ يقدم على آآ يعني مثلا آآ ايداء الاخرين. هل ستجده مرتاحا؟ لا والله. بل سيندم ويقول ليتني لم اقل ولم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اوصني. قال لا تغضب. اوصني لا تغضب. لان القضية ملاك الامر هو هذا. هو آآ هذا - [00:55:14](#)

والحلم في حقيقة الامر هو من يعني اهم الاخلاق ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اشج عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله رسوله قال آآ الحلم والاناة. الحلم وآآ الاناة وآآ هذا طبعا مما يعني - [00:55:34](#)

قبل عليه هذا يعني الرجل الموصوف وبعض الناس ليس في حلم ولا انات لكنه يتخلق بها ويتطبع ويسعى اليها وتحصل له لان الحلم بالتحلم والعلم. نعم. بالتعلم. في استطلاع اجريناه سألنا تقريبا نفس السؤال كيف تصبح صاحب خلق كريم. دعنا نستمع يا شيخ ثم نعلق على الاجابة - [00:55:54](#)

الركن الرابع تصبح صاحب خلق كريم حينما تقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي هو قدوتنا. قال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا - [00:56:14](#)

ولما سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن. والنبي عليه الصلاة والسلام زكاه الله عز فقال سبحانه وانك لعلى خلق عظيم. اذا صاحب خلق كريم باقتتاح دين النبي محمد صلى الله عليه - [00:56:34](#)

فهو لم يحث الا على الخير فهو الصادق الامين وصاحب الخلق الكريم. ايضا تعاملوا مع الناس بالخلق بالخلق الجميل اه بالابتسامه وهي الابتسامه نُؤجر عليها وقد قد لا نعلم ذلك لكن نُؤجر عليها. اولا الاقتداء بالرسول صلى - [00:56:54](#)

صلى الله عليه وسلم والقراءة لكتب السيرة له ومن الاقراء بالرسول صلى الله عليه وسلم آآ خلق الانسان مع الجيران وخلق الانسان مع الكبار وخلق الانسان مع الوالدين. اصبح صاحب خلق رفيع عندما - [00:57:14](#)

ما اتبع منهج اه اه الله سبحانه وتعالى في اه قرآنه وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم آآ قال فيما فيما معناه ان اقربكم مني مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا المواطنين اكنافا الذين يألفون ويؤلفون - [00:57:34](#)

الركن الرابع مرحبا بكم مستمعينا الكرام ونحن في الدقائق الاخيرة من الحلقة اسألك يا شيخ ان كان لك تعليق على هذه الاجابات وندخل في المحور التنفيذي نعم هذه الاجابات كانت طيبة وتنم عن فعلا حرص الناس على الوصول الى - [00:57:54](#)

طيب يا شيخ من يعيش خلقا في عمله مثلا تجده بشا هشا مع الناس لطيفا لكنهما ان يدخل الى منزله حتى تتغير هذه الصفات فيه بشكل عام سواء في بين المنزل بين العمل في الشارع مع شخص يعامله بخلق ومع اخر يعامله بغير ذلك. نعم احسنت. الخلق شعار وليس ازار يخلع - [00:58:14](#)

في مكان ولبس في اخر الخلق كما ذكرنا مبدأ قيمة آآ اصل آآ بل هو دين فهل هل يظن ان المرء يغير دينه من مكان الى مكان او زمان الى اخر والحقيقة مؤلم فعلا ان تجد بعض الناس الذين ربما كانوا من احسن الناس اخلاقا آآ - [00:58:34](#)

وفيه تفتح ابواب الجنان اني قريب. فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي الركن الرابع برنامج يومي بالتعاون مع
وزارة الشؤون الاسلامية والاعوقاف والدعوة والارشاد - 01:03:34